لا لان ولفظ البخاري مما يكثر قال الطيبي مما خبر كان وما
موصولة ويكثر صلتة والضمير الراجع الي ما فاعل يكثر هل راي احد
منكم هو المقول اي رسول الله من الذين يكثر منهم هذا القول
فوضع ما وضع من تفخيما وتعظيما كقوله والسما وما بناها او تقديره
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يحب تاويل الرويا وكان له
مشاركة فيهم لان الاكثار من هذا القول لا يكثر الا ممن تدرب فيه
باصابته كقولك كان زيد من العلما بالنحو ومنه قول صاحبي السجن
ليوسف نبئنا بتاويله انا نراك من المحسنين اي المجيدين في عبارة
الرويا بقص عليه بعض اهل السجن هذا من حيث البيان واما من
طريق النحو فيحتمل ان قوله هل راي احد منكم من رويا والخبر
مقدم عليه علي تاويل هذا القول مما يكثر رسول الله ان يقول
ومال في الفتح الي ترجيح القول السابق والمتبادر وهو الثاني والذي
اتفق عليه اكثر الشارحين فيقص عليه من شا ان يقص بفتح
اليا وضم القاف فيهما كذا في رواية النسفي وفي رواية غيره وهي
للمقصوص ومن للقاص قال لمله المهم وانه قال ذات غداة
بالتاح لفظ ذات او هو من اضافة المسمي الي اسمه او من اضافة
الجزء الي الكل وهذا اولي لان السوال لم يقع في جميع الغداة وعليه
فهو صفة لمحذوف اي ساعة صاحبة غداة هل راي احد منكم رويا
فقالوا ما منا احد راي شيا قال لكني اتاني الليلة اتيان بمد الهمزة
وكسر الفوقية وعند ابن ابي حاتم من حديث علي ملكان وفي الجنايز
رايت الليلة رجلين اتياني وفي اخر الحديث انهما جبريل وميكايل
قال الطيبي وجه الاستدراك انه كان يحب ان يعبر لهم الرويا فلما
قالوا ما راينا كانه قال انتم ما رايتم لكني انا رايت اه والظاهر
انه استدرك علي ما يتوهم من انه لو سكت لم يكن راي شيا ومنشا
التوهم حبه لتعبير ما يراه او هو وغيره والليلة بالنصب علي الظرفية
والمعني اتاني في الليلة الماضية والا فمعلوم انه وقت الاخبار كان في
النهار لا في الليل وانهما ابتعثاني بموحدة ساكنة ففوقية فمهملة
فمثلثة فالف فنون كذا رواه الاكثر وللكشميهني انبعثاني بنون
فموحدة وبعد الالف موحدة قال الجوهري بعثه وابتعثه ارسله

وقال

وقال ابو هبيرة مبني انبعثاني انطلاقي ويحتمل ان يكون راي في المنام
انهما ايقظاه ثم راي ما راي في المنام ووصفه بعد ان افاق ان منامه
كان يقظة لكن لما راي مثالا كشفه التعبير دل علي انه كان مناما وانهما قالا لي
انطلق بكسر اللام فانطلقت لفظ البخاري في التعبير وانهما قالا لي انطلق
وانا انطلقت معهما وفي الجنايز رايت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي
فاخرجاني الي الارض المقدسة وعند احمد الي ارض فضا وارض مستوية
وفي حديث علي عند ابي حاتم فانطلقا بي الي السما وانا اتينا علي رجل مضطجع
وفي الجنايز مستلق علي قفاه واذا اخر قايم عليه بصخرة بفتح اوله
وكسر الواو وفي الجنايز بفهر او صخرة بالشك وفي حديث علي فمررت علي ملك
وامامه ادمي وبيد الملك صخرة يضرب بها هامة الادمي واذا هو يهوي
بالصخرة بفتح اوله وكسر الواو ويسقط يقال هوي بالفتح يهوي هويا
سقط الي اسفل وضبطه ابن التين بضم اوله عن الرباعي يقال اهوي
من بعد وهوي بالفتح للواو ومن قرب لراسه فيثلغ الصخرة راسه
بفتح اوله وسكون ثانيه المثلثة وفتح اللام فغين معجمة اي تشدخه
وفي الجنايز فيشدخ به والشدخ كسر الشي الاجوف وقد فسره المللان
بانه ياخذ القران فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة وفي الجنايز
واما الذي رايت يشدخ راسه فرجل علمه الله القران فنام عنه
بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به الي يوم القيامة الي ما رايت
الحديث رواه البخاري مطولا في التعبير من طريق عوف وقبله في الجنايز
من طريق جرير بن ابي حازم كلاهما عن ابي رجا عن سمرة بنحوه وقد
ذكره بشرحه فيه طول وبدونه لا فايدة فيه واقام عليه الصلاة
والسلام بسال اصحابه بقوله هل راي منكم الليلة احد رويا ما شا
الله تعالي اي مدة مشيته ثم نزل السوال فكان يعبر لمن قص
اي لمن ذكر له ما راه له يتبرعا من غير ان يسال احد واختلف النقلة
بسبب ترك السوال فقيل سبب ذلك حديث ابي بكرة نفيع بن
الحارث الثقفي وقيل اسمه مسروح اسلم بالطايف ثم نزل
البصرة ومات بها سنة احدي او اثنتين وخمسين عند الترمذي
وابي داود وانه صلي الله عليه وسلم كان يعجبه الرويا الصالحة ويسال
عنها وانه قال ذات يوم من راي منكم رويا فقال رجل انا يا رسول الله

Copyright © King Saud University